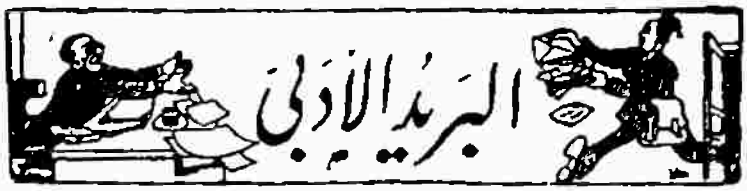

أوهام الخاملين !

يرزأ السباق برزيئة المتخلفين ، ويصاب اللامع بمتمة أوهام الخاملين ؛ فيرى العجائب شاهدة على فساد الطوية، وسوء النية، وقبح السجية ، لكنه ينصرف إلى أناة حلمه ، وتؤدة حكمته ، وزنة تجربته ؛ ثم يحتمل الغضاضة بالإغضاء ، ويقوى سخرية التجاهل بالكتمان وعدم الإفضاء !

إن الخاملين تعزيهم فى نكبة التخلف والخمول أوهام باطلة ، يصور لهم ظلامها رعونة الحقد فى مأتى الكيدة ، وإعمال الحول الضعيف باستعمال اتضاع الحيلة !

ترى القماءة لا تقدير معه ؛ فهو إما ذيل أو إمعة ، إذا انفتحت الأنواء فتح فاه ، وإذا أهل الأمر الأجل أعرض عنه وأعطى له عرض قفاه !

إن الخمول داء وبيل ، يعرض مضناه بأساه ، وحسرته ، ولوعته إلى الحقد الأصيل

كم مجد لا حق بمجده جده، حتى استوى أمره ، وبلغ مجده ؟ وكم خامل قعدت به همته؟ثم نشطت حتى قوت غضبه وحقده ؟

الحياة واد تضرب فيه نفوس الأحياء ، وما يقر اضطرابها سوى قطنة الأريب الذى يطل من عليـــاء حقيقته ليطارد أوهام الخاملين

لقـد جاءنى صاحبى يتهالك على إحساسه المرهف ، وقد اكتنفت نفسه مشاعر السخط على من « وضمه » الزمن معهم فى قرن واحد ؛ فهو يرى شرارات الحقد تكاد تحرق أهـداب العيون ، والتفاهات تزيف كيانه فى وهم الظنون

قلت : ياصاحبى . إن من يتحاشاك يرهبك ، فهو يعرف قدرك فى قرارة نفسه ؛ ثم ينكرها بمهارة حسه ؛ وكلما ألمت بك نكبة من نكبات العقوق عملت على تجاهلها لأنها سديمة الخمول

كن حيث شئت ، ليكون لك المجد حيث يشاء

بور سعيد أحمد عبد اللطيف برد

صه الأستاذ ميخائيل نعيمة الى صاحب الأعماق :

سلام عليك، وبعد فقد كان أول عهدى بك يوم أطلعنى أحدهم على الكلمة السخية التى توجت بها فصلا نقلته الى المصرى من كتابى « جبران خليل جبران » ، وتكرر من بعدها وقوع اسمك فى مسمعى من غير أن أعثر على شئ من نتاج قلمك ، الى أن جمعتنى الظروف فى أواخر هذا الصيف بصديقنا محيى الدين رضا وإذا به يسلمنى النسخة التى تلطفت بإهدائها الى من كتابك الأعماق ، واذا بى ، وقد طالعت «أعماقك» أخرج منها بأكثر من درة ، وأنفسها أنت

قيل من زمان — والقـول حق — إن الكتاب ينم عن كاتبه ، وقد تبينتك من فصول كتابك أديبا بالطبع لا بالتطبع، فرشاقة فى العبارة ، وصفاء فى اللغة ، وبراعة فى وصف الظواهر، ودقة فى تحليل البواطن ، ونزعة قوية الى الابتكار فى الأسلوب والموضوع ، وذوق لطيف فى مزاوجة الأفكار ، وتلوين الرسوم، وعرض المشاهد ، وتوزيع النبرات ، والسكنات والظلال والأنوار دون ما إسراف فى المادة أو تبذل فى الرى

والذى استهوانى فى قصصك بنوع أخص هو روحك الإنسانى المهيمن عليها ، وحماستك للغاية التى من أجلها تكتب، وإمعانك بقدرة القلم على تقويم ما اعوج من مسالك الناس ، ثم لباقتك فى عرض ما بلى ووث من عاداتهم ومعتقداتهم عرضا لا يشم منه القارئ لجاجة « المصلح » ولا ادعائه بأنه أشرف طينة من الذين يريد إصلاحهم فأنت تكتب ليبتك لا تتفكر لها ولا تجلدها بالسياط ، بل تعاشيها كواحد منها ؛ ولكنك إذ تعاشيها تحاول الانحراف بها عن طرقها القديمة الى طرق جديدة من غير أن تثير شكها وعنادها . أنت تكتب للناس حبا لهم لا سخطا عليهم ، ولا شماتة بضعفهم

من كانت تلك عدته للكتابة كان لنفسه خير محاسب وموجه، وكان فى غنى عن نقد الناقدين ؛ وتوجيه الموجهين ؛ ثم كان فى مأمن من الآفة الكبرى التى تفتك بالكتابة فى الكتاب الناشئين

وهي الغرور . . . فسر يا أخي في طريقك ، وليكن الحق هاديا لقلمك

مخائيل نعيمة

توضيح :

تحية من عند الله مباركة طيبة

وبعد فقد كنت أمليت على الأستاذ الصديق أحمد مصطفى حافظ مقالا بعنوان « أدبنا القوى » ومقالا آخر بعنوان « مع شوقي الخالد » ، وآخر بعنوان « أعلام السويس » . .

وتفضلت « الرسالة » — مشكورة — بنشر المقالين الأولين . . ولكني لسوء الحظ ، لم يقدر لي الاطلاع على هذين المقالين ، بعد نشرهما ، إلا منذ يوم واحد فقط . ! وذلك لأنني كنت ، ولا زلت ، مشغولا بالطب لمرض الانفصال الشبكي بعيني . . وإن الذي دفعني إلى الكتابة الآن يتلخص في أنني حين اطلاعي على مقالي « أدبنا القوى » استوقفني به شيء لم أرض عنه . . وذلك أن الأستاذ الصديق أحمد حافظ قد سمح لنفسه بأن ينسب إلى الشعر الذي ورد بهذا المقال ، برغم أنه ليس من مقولي ، بل من مقوله هو . . وبرغم أنني حين أمليته المقال أوردت الشعر منسوبا إليه هو . . إلا أنه سمح فيما بينه وبين نفسه على أن « يخرج » المقال بالصورة التي نشر بها . . وفي ذلك مجانبة للحق والصدق . . ومن ثم احتاج الأمر إلى توضيح وتصحيح . . وأستحلفكم بالله أن تنشروا هذه الكلمة ، لتمكيني من القيام بواجبات الصدق والحق والأمانة العلمية . . وبخاصة وقد فعلها الأخ أحمد حافظ لكي يهرب من تبعة نشره مداعبة لصديقه الذي ألممه قول هذا الشعر الظريف « على تقاي » . ! إذ يوهمه أنني قائل هذا الشعر في الحقيقة . . وليس هو . . بينما العكس هو الصحيح

السويس — صبري فاضل عزمي

وقفة عند بيت شعر :

بينما كنت أتصفح مجلة الرسالة الغراء العدد « ٩٥٥ » لفت نظري بيت شعر في مقال للأديب الفاضل محمد محمود زيتون عنوانه « أصحاب المعالي » ذكر الكاتب أن البيت :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

قاله شاعر في رثاء الأحنف بن قيس . والحقيقة — فيما أعلم — أن قائل هذا البيت الشاعر « عبده بن الطبيب » قاله في رثاء قيس بن عاصم المنقري وليس في رثاء الأحنف كما ذكر الأديب . ويشهد بهذا صدر البيت لأن فيه قيسا وليس الأحنف ، ويرشد لذلك أيضا بيتان قبل هذا البيت هما :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

تحية من فارقته غير راض الذي اذا زاد عن شحط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وللأستاذ تحياتي وإكباري

أم درمان : المهد العلمي — محمد الأمين صبير

الفيروز أبادي :

في كلمة الأستاذ النجار في عدد « الرسالة » ٩٥٧ وردت نسبة (الفيروز أبادي) بالدال المهملة ، والصواب بالذال المعجمة كما في معجم (اللباب في الأنساب لابن الأثير) المطبوع بمصر . وضبطها بقول : بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء وفتح الزاي وفي آخرها ذال معجمة

أبو الفضل محمد

ان شاء الله

مع تقديري للكاتب القدير السيد عبد القادر رشيد الناصري أقول : إن من يكتب (إنشاء الله — بإدماج الحرف في الفعل) انما يقلد سيدنا عثمان (رض) وكذلك كتبها جمع من الصحابة والتابعين وغيرهم من أئمة الفقه والنحو واللغة ، في المصحف وفي غيره من كتب أصول الدين . . وإذن فلا تبعة على كاتبها ولا على (مصحح النماذج) ولا خوف على الفهم من اختلاف الرسم — وتحيتي للأستاذ الجليل

المصحح بدار الرسالة